تأثير استراتيجية "جنون الذاكرة للمفردات" لزيادة المفردات العربية لدى طلبة المستوى الرابع في برنامج اللغة العربية للتواصل المهني بجامعة مارا للتكنولوجيا (UiTM)، شاه عالم، ماليزيا

The Effect of the 'Mufrodat Memory Madness' Strategy on Increasing Arabic Vocabulary among fourth-level students in the Professional Communication Arabic Language Program at Universiti Teknologi MARA (UiTM), Shah Alam, Malaysia

محمد ذوالفكر الإيماني، أحمد توفيق

الماجستير قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم

بجامعة كياهي الحاج عبد الرحمن وحيد الإسلامية الحكومية بيكالونجان إندونيسيا

muhammad.dzulfikri.al25002@mhs.uingusdur.ac.id

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر إستراتيجية مفردات ميموري مادنس (Mufrodat Memory Madness) في تنمية تحصيل المفردات العربية لدى طلبة برنامج اللغة العربية للاتصال المهني بجامعة التكنولوجيا مارا (UiTM) في ماليزيا. استخدم البحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي (quasi-experimental design). شملت العينة (٦٣) طالبًا، قُسموا إلى فصل تجريبي (٣٢) وفصل ضابط (٣١). جُمعت البيانات من خلال اختبار إلكتروني عبر (Google Form) يتضمن اختبارًا قبليًا واختبارًا بعديًا. أظهرت النتائج الوصفية ارتفاعًا ملحوظًا في الفصل التجريبي حيث ارتفع متوسط الدرجات من (٦٩,٣٨) في الاختبار القبلي إلى (٨٢,١٩) في الاختبار البعدي، بينما ارتفع متوسط درجات الفصل الضابط من (٦١,٧٧) إلى (٧٤,٦٨). وبما أن نتائج اختبار التوزيع الطبيعي بينت أن البيانات غير موزعة توزيعًا طبيعيًا تمامًا، فقد تم استخدام اختبار (Wilcoxon Signed Rank Test). وأظهرت النتائج قيمة (Z = -4.904) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠ < ٠,٠٥)، مما يدل على وجود أثر دالّ إحصائيًا لهذه الإستراتيجية في تنمية المفردات العربية لدى الطلبة. وتخلص الدراسة إلى أن إستراتيجية الألعاب الذاكرية يمكن أن تكون بديلاً فعالًا في التعليم الإلكتروني، لما لها من دور في تعزيز تثبيت المفردات وخلق بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية.

كلمات مفتاحية :مفردات ميموري مادنس، المفردات العربية، إستراتيجيات التعليم، التعليم الإلكتروني

Abstract

This study aims to analyze the effect of the Mufrodat Memory Madness strategy on improving Arabic vocabulary acquisition among students of the Arabic for Professional Communication program at Universiti Teknologi MARA (UiTM) Malaysia. The research employed a quantitative approach with a quasi-experimental design. The participants consisted of 63 students divided into a control class (n = 31) and an experimental class (n = 32). Data were collected through online tests using Google Forms in the form of pre-tests and post-tests. Descriptive statistics revealed a significant increase in the experimental group, with the mean score rising from 69.38 in the pre-test to 82.19 in the post-test, while the control group improved from 61.77 to 74.68. The normality test indicated that the data were not fully normally distributed; therefore, the Wilcoxon Signed Rank Test was applied. The results showed a Z-value of -4.904 with a significance level of 0.000 < 0.05, confirming a significant effect of the Mufrodat Memory Madness strategy on Arabic vocabulary acquisition. It is concluded that this memory-based game strategy can serve as an effective alternative for online learning, as it enhances vocabulary retention while creating an engaging and enjoyable learning environment.

Keywords : Mufrodat Memory Madness, Arabic vocabulary, learning strategy, online learning

المقدمة

إن إتقان المفردات يعدّ من المهارات الأساسية في تعلّم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية. فالمفردات تمثّل الركيزة الأساسية في بناء مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ومن دون امتلاك حصيلة كافية من المفردات، يواجه المتعلمون صعوبة في فهم النصوص والتعبير عن الأفكار والمشاركة في التواصل المهني (Chasanah, 2023). وهذا يتفق مع ما أكده نصوتيون بأن المفردات عنصر جوهري في الكفاءة اللغوية، وأن الاستراتيجيات الفعالة في تعليم المفردات تُعدّ مفتاحًا لنجاح تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية (Luciana et al., 2023).

في سياق تعلم اللغة العربية، وبخاصة لدى طلبة برنامج اللغة العربية للاتصال المهني، يظلّ التحدي في إتقان المفردات مرتفعًا نسبيًا. فعدد المفردات المطلوب إتقانه واسع ومتنوّع، يشمل الأفعال والأسماء والمصطلحات الأكاديمية والمفردات المهنية ذات الصلة بمجال العمل. كما أن كثيرًا من الطلبة لا يزالون يعتمدون على أساليب الحفظ التقليدية القائمة على التكرار والرتابة، مما

يؤدي إلى ضعف في الاستبقاء والنسيان على المدى الطويل. إضافة إلى ذلك، تتراجع دافعية الطلبة حين تكون استراتيجيات التدريس غير تفاعلية أو غير مرتبطة باحتياجات التواصل الواقعي.

ومع تطور تقنيات التعليم، برزت الحاجة إلى استراتيجيات أكثر ابتكارًا وتفاعلية وتشويقًا في تعليم المفردات (Rahmawati, 2020). وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الوسائط البصرية، والتعلّم القائم على الألعاب (gamification)، وممارسة الاستدعاء (retrieval practice) فعّالة في تعزيز الذاكرة. على سبيل المثال، أكّد Teng (2023) أن استخدام المدخلات متعددة الوسائط التي تجمع بين النصوص والصور والرموز يزيد من استبقاء المفردات مقارنة بالطرق التقليدية. وأكد Qu وزملاؤه أن الأساليب المعتمدة على الوسائل الرمزية والربط البصري تسهم في تسريع اكتساب المفردات الأجنبية (Qu et al., 2024) .

كما شدّد Teymouri (2024) على دور التكنولوجيا الرقمية في دعم تعلم المفردات من خلال التكرار المتباعد (spaced repetition) وتطبيقات الهاتف المحمول (MALL). حيث تتيح هذه الطرق للمتعلمين مراجعة المفردات على فترات زمنية منظمة، مما يعزّز تخزينها في الذاكرة طويلة المدى. كذلك أثبتت إستراتيجيات الاستدعاء أن محاولة تذكر المفردات دون الرجوع المباشر إلى المصدر تعطي أثرًا أقوى في تعزيز الذاكرة مقارنة بمجرد إعادة قراءة المادة (Luciana et al., 2023). ومن هنا تبرز أهمية دمج هذه الأساليب في وسائط تعليمية منظّمة لمعالجة المشكلات التي يواجهها الطلبة.

استنادًا إلى هذه الحاجة، طُوّرت في هذا البحث إستراتيجية جنون الذاكرة للمفردات (Mufrodat Memory Madness)، وهي طريقة لتعليم المفردات العربية قائمة على الصور والرموز والأنماط. وقد صُمّمت هذه الوسيلة من قبل Al Imany Academy لتكون متوافقة مع المنهاج العربي في إندونيسيا وقابلة للتطبيق في دول أخرى كماليزيا. تقوم الفكرة الأساسية لهذه الإستراتيجية على حفظ المفردات بطريقة ممتعة من خلال ألعاب بصرية وأنماط فريدة، مع تدريب الطلبة على الاستدعاء (retrieval) باستخدام الرموز بدل المعاني أثناء التقييم.

تمر عملية تنفيذ هذه الوسيلة بثلاث مراحل: (١) تعريف الطلبة بالمفردات عبر الصور والترجمة والنص العربي. (٢) تدريب الطلبة على حفظ المفردات في وقت محدد (١٥–٢٠ دقيقة) بالاعتماد على الارتباطات البصرية. (٣) اختبار قوة الذاكرة عبر عرض الوسيلة مجددًا لكن

باستخدام رموز حرفية فقط، مما يحفزهم على استدعاء المفردات من الذاكرة طويلة المدى. هذه الإستراتيجية لا تقتصر على تطبيق نظرية الترميز المزدوج (Dual Coding)، بل تدمج أيضًا ممارسة الاستدعاء (retrieval practice) وعناصر التعلّم بالألعاب.

صورة ١. المفردات الكاملة بمجنون الذاكرة

صورة ٢. المفردات برموز بمجنون الذاكرة

صورة ٣. اختبار قوة الذاكرة عبر عرض الوسيلة

إن تفرّد إستراتيجية جنون الذاكرة للمفردات يكمن في أنها تقدّم تجربة تعلم ممتعة ومحفزة، فتزيد دافعية الطلبة على الحفظ والاستبقاء. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى الإسهام في تطوير استراتيجيات تعليم المفردات العربية في المستوى الجامعي، ويقترح نموذجًا تطبيقيًا بديلًا لتعزيز استبقاء المفردات لدى الطلبة على المدى الطويل.

من الناحية النظرية، يرتكز هذا البحث على نظرية الترميز المزدوج التي تفترض أن المعلومات تُفهم وتُستذكر بشكل أفضل إذا قُدّمت عبر قناتين: لفظية (النص/الكلمات) وغير لفظية (الصور/المرئيات) (Li et al., 2022). وعند تقديم المفردات الجديدة مصحوبة بالصور، تزداد فرص انتقالها إلى الذاكرة طويلة المدى مقارنة باستخدام قناة واحدة. وقد دعمت (Rahimi et al., 2021) هذا التصور ببيان أن التعليم متعدد الوسائط (نصوص، صور، صوت) يزيد استبقاء الطلاب للمعلومات.

كما يعتمد البحث على نظرية الاستدعاء (Retrieval Practice) التي تؤكد أهمية تذكر المعلومات دون الرجوع المباشر إلى المصدر. إذ إن عملية الاستدعاء تعزّز الذاكرة وتزيد مقاومة النسيان على المدى الطويل. وفي هذا البحث طُلب من الطلبة استدعاء المفردات باستخدام الرموز الحرفية فقط، مما جعل عملية الاستدعاء أكثر عمقًا وفاعلية .(Luciana et al., 2023)

ولا يقلّ عن ذلك أهمية نظرية الدافعية في تعلم اللغة الثانية، حيث بيّنت Setyaningsih, (2023)أن الدافعية عامل حاسم في نجاح تعلم اللغة الأجنبية. كما أن الإستراتيجيات القائمة على الألعاب تزيد من تفاعل الطلبة ودافعيتهم، لأنها توفّر تجربة تعليمية أكثر متعة وتحديًا. ومن ثم فإن تصميم إستراتيجية Mufrodat Memory Madness لا يهدف فقط إلى تعزيز استبقاء المفردات، بل أيضًا إلى رفع مستوى الدافعية لدى الطلبة.

وقد تناولت دراسات سابقة فعالية إستراتيجيات مختلفة لتعليم المفردات الأجنبية. فمثلًا، أشار Rahmawati, (2020) إلى محدودية طرق الحفظ التقليدية في الاستبقاء طويل المدى. وأثبت Teng, (2023)أن استخدام المدخلات متعددة الوسائط (صور ونصوص) أكثر فاعلية من الطرق التقليدية.

بينما وجد Qu من خلال التحليل البعدي أن أسلوب keyword mnemonic مع الارتباط البصري يساعد الطلبة على حفظ المفردات الجديدة بشكل أفضل (Qu et al., 2024). وأكّد Teymouri, (2024) أن التعلّم عبر الهاتف المحمول والتكرار المتباعد يعزز التفاعل ويُحسّن نتائج تعلم المفردات.

وفي سياق تعليم العربية خاصة، أظهر Haile G, (2023)أن التعلّم القائم على الألعاب يزيد من اهتمام الطلبة بتعلم المفردات. كما أثبت Baroroh, (2020) أن إستراتيجية الاستدعاء أكثر فاعلية من إعادة القراءة في تنمية القدرة على تذكر المفردات.

وتكمن فرادة هذا البحث في دمج ثلاث مقاربات رئيسية: الترميز المزدوج، والاستدعاء، والتعلّم بالألعاب، في إطار إستراتيجية واحدة هي Mufrodat Memory Madness صُممت خصيصًا لطلبة برنامج في برنامج اللغة العربية للتواصل المهني بجامعة مارا للتكنولوجيا (**UiTM**). وعلى خلاف الدراسات السابقة التي ركّزت غالبًا على أسلوب واحد، فإن هذا البحث يقترح نموذجًا للتعلم قائمًا على الصور والأنماط والرموز الحرفية لتدريب الذاكرة طويلة المدى وتعزيز الدافعية من خلال بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية. وإضافة إلى ذلك، يتميز البحث بكونه ذا بعد عابر للحدود، إذ

إن الوسيلة التعليمية صُمّمت من قبل Al Imany Academy وتم تكييفها لملاءمة السياقين الإندونيسي والماليزي، مما يجعله إسهامًا أكاديميًا في إثراء الأدبيات المتعلقة باستراتيجيات تعليم المفردات، وكذلك مرجعًا عمليًا للأساتذة والباحثين في تطوير وسائط تعليمية أكثر ملاءمة لاحتياجات طلبة العصر الرقمي.

طريقة البحث

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي (quasi-experimental) بنموذج المجموعة الضابطة باختبار بعدي فقط (post-test only control group design). وقد تم اختيار هذا التصميم لأنه الأنسب لاختبار أثر معالجة معينة (إستراتيجية Mufrodat Memory Madness) على إتقان الطلاب للمفردات، مع مقارنتها بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقَّ المعالجة ذاتها .(Syahrizal & Jailani, 2023)

المجتمع والعينة

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الفصل الدراسي الرابع طلبة برنامج اللغة العربية للاتصال المهني بجامعة التكنولوجيا مارا (UiTM)، وعددهم ١٢٧ طالباً. وتم استخدام أسلوب السحب العشوائي (random sampling) لاختيار العينة، فتم الحصول على مجموعتين: القسم B بوصفه مجموعة ضابطة، والقسم C بوصفه مجموعة تجريبية، بإجمالي ٦٣ طالباً. وقد قصد من هذا الاختيار العشوائي أن تتاح لكل طالب فرصة متساوية للانضمام إلى أيٍّ من المجموعتين، مما يقلل من تحيز البحث (Sari et al., 2022).

تصميم البحث

اعتمد البحث على تصميم المجموعة الضابطة باختبار بعدي فقط، حيث خضعت المجموعتان (التجريبية والضابطة) لاختبار نهائي واحد بعد المعالجة. وقد درست المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية Mufrodat Memory Madness، بينما درست المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي. ويُعَدُّ هذا التصميم فعالاً في قياس الفروق في النتائج التعليمية بين

المجموعتين، ويقلل من أثر العوامل الخارجية التي قد تؤثر في نتائج التعلم (Jack R. Fraenkel & Norman E. Wallen, 1932).

أداة البحث

تمثلت أداة البحث في اختبار إتقان المفردات العربية صُمِّم وفقاً لموضوعات المقرر الدراسي، وتم التحقق من صدقه المحتوى من خلال حكم الخبراء من أساتذة اللغة العربية. كما تم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وفقاً للمعايير المعتمدة في البحوث الكمية في التربية (Sugiyono, 2020).

أسلوب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي لوصف توزيع درجات الطلاب، إلى جانب اختبارات التوزيع الطبيعي (Normality Test) والتجانس (Homogeneity Test) للتأكد من استيفاء البيانات لشروط التحليل المتقدم. وبعد ذلك تم اختبار الفرضيات باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Test)، نظراً لأن البيانات صادرة عن مجموعتين مستقلتين بحجم عينة صغير نسبياً وبافتراض توزيع لامعلمي (non-parametric) - (Sari et al., 2022). وقد ثبت أن استخدام اختبار ويلكوكسون في البحوث شبه التجريبية في ميدان التربية مناسب لتقييم فاعلية استراتيجيات التعلم التي تتعامل مع عينات محدودة وغير موزعة توزيعاً طبيعياً (Sugiyono, 2020).

النتائج والمناقشة

النتائج

شمل هذا البحث ٦٣ طالباً من القسم B (ضابط، n = 31) والقسم C (تجريبي، n = 32) في برنامج اللغة العربية للاتصال المهني بجامعة التكنولوجيا مارا (UiTM). وقد جُمِعت البيانات من خلال اختبار إلكتروني باستخدام Google Form، تضمن اختباراً قبلياً وبعدياً لقياس إتقان المفردات العربية. وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي:

الإحصاء الوصفي

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Pre-Test Experimental	32	55	90	69.38	9.224
Post-Test Experimental	32	60	100	82.19	9.750

Pre-Test Control	31	40	85	61.77	10.689
Post-Test Control	31	50	90	74.68	11.101
Valid N (listwise)	31				

جدول ١. الإحصاء الوصفي

أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستراتيجية Mufrodat Memory Madness حصلوا في الاختبار القبلي على درجات تراوحت بين ٥٥ و٩٠، بمتوسط حسابي (Mean) قدره ٦٩,٣٨ وانحراف معياري (SD) قدره ٩,٢٢٤. وبعد المعالجة، ارتفعت نتائج الاختبار البعدي لتتراوح بين ٦٠ و١٠٠، بمتوسط ٨٢,١٩ وانحراف معياري ٩,٧٥٠.

أما طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالأسلوب التقليدي، فقد تراوحت درجاتهم في الاختبار القبلي بين ٤٠ و٨٥، بمتوسط ٦١,٧٧ وانحراف معياري ١٠,٦٨٩. وفي الاختبار البعدي ارتفعت الدرجات لتتراوح بين ٥٠ و٩٠، بمتوسط ٧٤,٦٨ وانحراف معياري ١١,١٠١. وتُشير هذه النتائج إلى أن كلا المجموعتين شهدتا تحسناً، إلا أن الزيادة في متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت أكبر من نظيرتها في المجموعة الضابطة.

اختبارات التوزيع الطبيعي

Tests of Normality							
Class		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Arabic Vocabulary Acquisition	Pre-Test Experimental (Mufrodat Memory Madness)	.192	32	.004	.941	32	.080
	Post-Test Experimental (Mufrodat Memory Madness)	.192	32	.004	.912	32	.013
	Pre-Test Control (Conventional)	.114	31	.200*	.972	31	.577
	Post-Test Control (Conventional)	.168	31	.026	.937	31	.070
*. This is a lower bound of the true significance.							
a. Lilliefors Significance Correction							

جدول ٢. اختبارات التوزيع الطبيعي

أظهرت اختبارات التوزيع الطبيعي باستخدام Kolmogorov-Smirnov و Shapiro-Wilk أن معظم بيانات المجموعة التجريبية لا تتبع التوزيع الطبيعي. ففي الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية كانت قيمة الدلالة لاختبار Kolmogorov-Smirnov تساوي ٠,٠٠٤ (< ٠,٠٥)، بينما بلغت قيمة Shapiro-Wilk حوالي ٠,٠٨٠ (قريبة من ٠,٠٥). وفي الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بلغت قيمة Kolmogorov-Smirnov أيضاً ٠,٠٠٤ (< ٠,٠٥)، وقيمة Shapiro-Wilk تساوي ٠,٠١٣ (< ٠,٠٥)، مما يدل على أن البيانات غير موزعة توزيعاً طبيعياً.

أما بيانات المجموعة الضابطة فكانت أقرب إلى التوزيع الطبيعي. إذ بلغت دلالة Kolmogorov-Smirnov في الاختبار القبلي ٠,٢٠٠ (> ٠,٠٥)، و0.577 (> 0.05 Shapiro-Wilk). ومع ذلك، أظهر الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة قيمة Kolmogorov-Smirnov قدرها ٠,٠٢٦ (< ٠,٠٥)، وShapiro-Wilk قدره ٠,٠٧٠ (قريب من ٠,٠٥)، مما يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي بشكل كامل. وبناءً عليه، تم استخدام الاختبار اللامعلمي (اختبار ويلكوكسون).

اختبار تجانس التباين

Test of Homogeneity of Variance					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Arabic Vocabulary Acquisition	Based on Mean	.866	1	61	.356
	Based on Median	.877	1	61	.353
	Based on Median and with adjusted df	.877	1	60.679	.353
	Based on trimmed mean	.815	1	61	.370

جدول ٣. اختبار التجانس

أظهرت نتائج اختبار التجانس باستخدام Levene's Test أن البيانات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية متجانسة. حيث بلغت قيمة الدلالة استناداً إلى المتوسط ٠,٣٥٦ (> ٠,٠٥)، وبالاستناد إلى الوسيط ٠,٣٥٣ (> ٠,٠٥)، وبالاستناد إلى المتوسط المقتطع ٠,٣٧٠ (> ٠,٠٥). وهذا يدل على أن تباين الدرجات في المجموعتين متقارب وصالح للمقارنة اللاحقة

اختبار التأثير (اختبار ويلكوكسون)

Test Statistics[a]	
	Post-Test - Pre-Test
Z	-4.904[b]

Asymp. Sig. (2-tailed)	.000
a. Wilcoxon Signed Ranks Test	
b. Based on negative ranks.	

جدول ٤. اختبار التأثير (اختبار ويلكوكسون)

نظراً لكون البيانات في معظمها لا تتبع التوزيع الطبيعي، فقد استُخدم اختبار ويلكوكسون لقياس أثر إستراتيجية Mufrodat Memory Madness على إتقان المفردات العربية. وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية. وبعبارة أخرى، فقد ثبت أن إستراتيجية Mufrodat Memory Madness كان لها تأثير معنوي واضح في تحسين إتقان الطلاب للمفردات العربية مقارنة بالأسلوب التقليدي.

المناقشة

تُظهر نتائج هذا البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية التي دُرّست باستخدام إستراتيجية جنون الذاكرة للمفردات (Mufrodat Memory Madness)، كما أُثبت ذلك من خلال اختبار ويلكوكسون للرتب الموقّعة ($Z = -4.904$, Sig. $0.000 < 0.05$). ويشير ذلك إلى أن هذه الإستراتيجية القائمة على لعبة الذاكرة قادرة على إحداث تأثير ملموس في تحسين اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة. وتنسجم هذه النتيجة مع فرضية البحث التي ترى أن استخدام أساليب مبتكرة تتضمن التفاعل، اللعب، وتعزيز الذاكرة يكون أكثر فاعلية من الطرق التقليدية الرتيبة.

من الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية الترميز المزدوج (Dual Coding Theory) التي طرحها "Li"، حيث تفيد بأن المعلومات يسهل فهمها وتذكرها عند معالجتها عبر القنوات اللفظية وغير اللفظية معًا (Li et al., 2022). وفي سياق تعلم المفردات العربية، تجمع إستراتيجية Mufrodat Memory Madness بين الكلمات (المحفز اللفظي) وأنشطة اللعب، الارتباطات، والذاكرة البصرية (المحفز غير اللفظي). هذا الدمج يعزز الاحتفاظ بالمفردات سواء على المدى القصير أو الطويل. كما أن نظرية معالجة المعلومات (Information Processing Theory) ذات صلة هنا، حيث تؤكد أن التعلم يكون أكثر معنى حين ينخرط الطالب بفاعلية في معالجة المعلومات لا عند استقبالها بشكل سلبي فقط (Kanellopoulou et al., 2019).

تتوافق هذه النتائج أيضًا مع دراسات سابقة؛ فقد أكدت أدیندا أن إتقان المفردات يمكن تعزيزه من خلال التكرار، الارتباط، والمشاركة النشطة للطلاب (Adinda et al., 2024). كما شددت Rahmawati, (2020)على أن تعليم المفردات الفعّال يجب أن يتضمن تنوعًا في الأساليب، وخاصة الاستراتيجيات التي تعزز دافعية الطالب ومتعة التعلم. وأظهر بحث Amirian & Heshmatifar, (2013)أن استراتيجيات الذاكرة، مثل الارتباط، التكرار، وألعاب الذاكرة، تُعد من أكثر الاستراتيجيات فاعلية في تنمية اكتساب المفردات الأجنبية. وبالتالي، فإن نتائج هذا البحث تعزز الأدلة التجريبية التي تؤكد أن إستراتيجية Mufrodat Memory Madness تمنح ميزة كبيرة في تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، يقدم هذا البحث خصوصية مقارنة بالدراسات السابقة، حيث ركزت معظمها على استخدام استراتيجيات المفردات في التعليم الحضوري، بينما يطبق هذا البحث إستراتيجية Mufrodat Memory Madness في صفوف افتراضية (online class) باستخدام الوسائط الرقمية و Google Form كأداة للتقويم. وهذا يمثل إسهامًا جديدًا في سياق تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي، إذ يتيح للطلاب التفاعل، التنافس، وتعلم المفردات بطريقة ممتعة حتى خارج الصف التقليدي. وبعبارة أخرى، فقد نجحت هذه الإستراتيجية في مواجهة تحديات التعلم الإلكتروني الذي يُنظر إليه غالبًا على أنه ممل وأقل تفاعلية.

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج البحث تقدم دلالات مهمة للأساتذة والممارسين في مجال تعليم اللغة العربية. أولاً، يمكن اعتماد إستراتيجية Mufrodat Memory Madness كبديل لتدريس المفردات بأسلوب أكثر إبداعًا ويتمحور حول الطالب (student-centered learning). ثانيًا، تؤكد هذه الدراسة أهمية توظيف الوسائط الرقمية ومفهوم التعلّم عبر التلعيب (gamification) في تعليم المفردات، بحيث لا يقتصر دور الطالب على الحفظ الآلي بل يصل إلى ترسيخ المفردات في الذاكرة طويلة المدى. ثالثًا، تدفع هذه النتائج نحو مزيد من الابتكار المستمر في تطوير استراتيجيات تعليم المفردات العربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن إستراتيجية Mufrodat Memory Madness أثبتت فعاليتها في تحسين اكتساب المفردات العربية لدى الطلبة. ولا تدعم هذه النتائج النظريات

والأبحاث السابقة فحسب، بل تضيف أيضًا إسهامًا جديدًا من خلال تطبيق إستراتيجية قائمة على لعبة الذاكرة في سياق التعليم الإلكتروني.

الخاتمة

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أُجري على ٦٣ طالبًا من برنامج اللغة العربية للاتصال المهني في الفصل (B) كمجموعة ضابطة والفصل (C) كمجموعة تجريبية، يمكن الاستنتاج أن إستراتيجية جنون الذاكرة للمفردات (Mufrodat Memory Madness) لها تأثير معنوي في تنمية حصيلة المفردات العربية. وقد أظهرت الاختبارات الوصفية وجود ارتفاع في متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي في كلتا المجموعتين، إلا أن المجموعة التجريبية حققت زيادة أعلى (من متوسط ٦٩,٣٨ إلى ٨٢,١٩) مقارنة بالمجموعة الضابطة (من متوسط ٦١,٧٧ إلى ٧٤,٦٨).

وأظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن بعض البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، ولذلك استُخدم اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة (Wilcoxon Signed Rank Test) للتحليل. وأظهرت النتائج قيمة (Z = -4.904) بدلالة إحصائية (٠,٠٠٠ < ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق دال بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وبالتالي يمكن التأكيد أن إستراتيجية جنون الذاكرة للمفردات فعّالة في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب المفردات.

وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث لا يثبت فاعلية إستراتيجية Mufrodat Memory Madness فحسب، بل يضيف أيضًا إسهامًا جديدًا في تطوير أساليب تعليم المفردات العربية بشكل تفاعلي وممتع وملائم لمتطلبات العصر الرقمي.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

يعرب الباحث عن خالص الشكر والامتنان لجميع الأطراف التي ساهمت في إنجاز هذا البحث. ويتوجّه بالشكر الخاص إلى جامعة التكنولوجيا مارا (UiTM) بماليزيا وجامعة مالانج الحكومية (UM) بإندونيسيا على دعمهم الأكاديمي وإتاحة الفرصة لعرض نتائج هذا البحث في المؤتمر الدولي POST-ICON.

كما يتقدّم الباحث بالشكر والتقدير للأساتذة المشرفين والزملاء على توجيهاتهم وملاحظاتهم وتشجيعهم القيّم طيلة مراحل البحث. ولا ينسى الباحث أن يقدّم شكره لطلبة

الفصلين (B و C) من برنامج اللغة العربية للاتصال المهني الذين قبلوا أن يكونوا مشاركين في هذا البحث. فلولا مشاركتهم الفاعلة في تعبئة الاختبار القبلي والبعدي، لما كُتِب لهذا البحث أن يكتمل بنجاح.

وأخيرًا، يُقرّ الباحث بأن هذا البحث لا يخلو من بعض المحدوديات، ولذلك فإنه يرحّب بجميع أشكال النقد البنّاء والملاحظات من أجل تحسينه مستقبلًا. ويأمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية على حد سواء في تطوير استراتيجيات تعليم المفردات العربية في العصر الرقمي.

المراجع

Adinda, D., Fazira, E., Hidayah, F. A., & Nasution, S. (2024). The Role of Psycholinguistics in Developing Arabic Language Learning Methods : A Literature Review. *ADABUNA: Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran*, *4*, 35–44.

Amirian, S. M. R., & Heshmatifar, Z. (2013). A Survey on Vocabulary Learning Strategies: A Case of Iranian EFL University Students. *Journal of Language Teaching and Research*, *4*(3), 636–641. https://doi.org/10.4304/jltr.4.3.636-641

Baroroh, R. U., & Rahmawati, F. N. (2020). Metode-Metode Dalam Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Reseptif. *Urwatul Wutsqo: Jurnal Studi Kependidikan Dan Keislaman*, *9*(2), 179–196. https://doi.org/10.54437/urwatulwutsqo.v9i2.181

CHASANAH, N. (2023). Upaya Peningkatan Penguasaan Mufrodat Baru Dengan Metode Menyanyi Pada Siswa Kelas Viii Madrasah Tsanawiyah Negeri 2 Semarang. *SECONDARY: Jurnal Inovasi Pendidikan Menengah*, *3*(3), 219–226. https://doi.org/10.51878/secondary.v3i3.2397

Haile G, A. M. and E. A. (2023). INOVASI MEDIA PEMBELAJARAN INTERAKTIF UNTUK MENINGKATKAN EFEKTIVITAS EFEKTIVITAS PEMBELAJARAN ERA DIGITAL DI SEKOLAH DASAR. *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *4*(1), 88–100. https://journal.unpas.ac.id/index.php/pendas/article/view/10066

Jack R. Fraenkel, & Norman E. Wallen. (1932). *How to Design and Evaluate Research in Education* (S. Kiefer (ed.); 8th ed., Vol. 17). Library of Congress Cataloging-in-

Publication Data.

Kanellopoulou, C., Kermanidis, K. L., & Giannakoulopoulos, A. (2019). The dual-coding and multimedia learning theories: Film subtitles as a vocabulary teaching tool. *Education Sciences*, *9*(3), 1–13. https://doi.org/10.3390/educsci9030210

Li, W., Yu, J., Zhang, Z., & Liu, X. (2022). Dual Coding or Cognitive Load? Exploring the Effect of Multimodal Input on English as a Foreign Language Learners' Vocabulary Learning. *Frontiers in Psychology*, *13*(March), 1–11. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.834706

Luciana, O., Santosa, T. A., Rofi'i, A., Taqiyuddin, T., & Nasution, B. (2023). Meta-Analysis: The Effect of E-Learning-Based Mind Mapping on Students' Critical Thinking Skills. *Edumaspul: Jurnal Pendidikan*, *7*(2), 2058–2068. https://doi.org/10.33487/edumaspul.v7i2.6473

Mohd Rahimi, N., Nasri, N., & Samihah, S. (2021). Promoting Digital Learning Environment in Arabic Language Education: The Use of Animated Video (AV) For Vocabulary Acquisition among Primary School Students. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *4*(3), 548–556. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v4i3.12941

Qu, K., Liu, T., Qiao, Y., & Wang, P. (2024). The facilitative effect of the keyword mnemonic on L2 vocabulary retrieval practice. *Heliyon*, *10*(3), 1–10. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e25212

Rahmawati, R. D. & A. S. (2020). Strategi Pembelajaran Menulis Bahasa Arab untuk Mahasiswa Program Studi Bahasa Inggris. *Jurnal Education and Development Institut Pendidikan Tapanuli Selatan*, *8*(3), 298–303. https://journal.ipts.ac.id/index.php/ED/article/view/1902

Sari, M., Rachman, H., Juli Astuti, N., Win Afgani, M., & Abdullah Siroj, R. (2022). Explanatory Survey dalam Metode Penelitian Deskriptif Kuantitatif. *Jurnal Pendidikan Sains Dan Komputer*, *3*(01), 10–16. https://doi.org/10.47709/jpsk.v3i01.1953

Setyaningsih, R. (2023). Peran Permainan Edukatif dalam Mengembangkan Keterampilan Berbicara Bahasa Inggris pada Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, *7*(6), 7299–7307.

https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i6.5773

Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D* (19th ed.). ALFABETA.

Syahrizal, H., & Jailani, M. S. (2023). Jenis-Jenis Penelitian Dalam Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif. *Jurnal QOSIM : Jurnal Pendidikan, Sosial & Humaniora*, *1*(1), 13–23. https://doi.org/10.61104/jq.v1i1.49

Teng, M. F. (2023). The Effectiveness of Multimedia Input on Vocabulary Learning and Retention. *Innovation in Language Learning and Teaching*, *17*(3), 738–754. https://doi.org/10.1080/17501229.2022.2131791

Teymouri, R. (2024). Recent developments in mobile-assisted vocabulary learning: a mini review of published studies focusing on digital flashcards. *Frontiers in Education*, *9*(November), 1–5. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1496578